جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

جماليات التعبير الفني عن (جائحة كورونا- كوفيد ١٩) في أعمال النحت الخزفي المعاصر

(بحث تطبيقي)

AESTHETICS OF ARTISTIC EXPRESSION OF (CORONA-COVID-19 PANDEMIC) IN CONTEMPORARY CERAMIC SCULPTURE WORKS

(APPLIED RESEARCH)

إعداد

مني محمد محمد غريب

الأستاذ المساعد بكلية الفنون الجميلة

جامعة الاسكندرية

ملخص البحث :

إن الفن هو اللغة التي يستخدمها الفنان للتعبير عن أفكاره وإنفعالاته تجاه المحيط حوله ، وتعد الأوبئة أحد أهم مصادر الإلهام للفنانين منذ أقدم العصور ، وفي عصرنا الحالي شهد العالم أجمع جائحة فيروس كورونا "كوفيد –١٩" والتي تم إعتبارها أحد أسوء الأوبئة التي مرت علي تاريخ البشرية ، ولقد تفاعل الفنانين مع إنتشار تلك الجائحة نفسياً وفنياً وقاموا بتنفيذ أعمال عبرت عن حالاتهم وإنفعالاتهم تجاهها، مستثمرين فترة العزلة في إنتاج أعمال عبرت عن تلك المرحلة، وكان أحد وسائل التعبير عن تلك الجائحة فن النحت الخزفي الذي ساعد الفنانين علي البوح بما داخلهم من عاطفة وإنفعالات لما يتفرد به هذا الفن من إمكانات تشكيلية و جمالية أثرت تجربتهم الفنية ، وهذا البحث هو بحث تطبيقي تكمُن مشكلته في تأكيد إمكانية التعبير عن الحالة الوجدانية المتأثرة بجائحة كورونا بإستخدام إمكانات وجماليات فن النحت الخزفي ، وتأتي أهميته في إلقاء الضوء على دور فن النحت بشكل عام وعلي فن النحت الخزفي بشكل خاص ، وكيف يمكن من خلاله التعبير عن معاناة البشرية خلال فترة جائحة كورونا، ويهدف البحث إلي تحليل الأعمال الفنية الخاصة بالباحثة في مجال النحت الخزفي التي تم إنجازها خلال تلك الفترة والتي تعبر عن الواقع العاطفي تجاه تلك الجائحة.

الكلمات المفتاحية :

نحت خزفي ؛ تعبير فني ؛ جائحة كورونا

ABSTRACT :

Art is the language that the artist uses to express his thoughts and emotions towards the surroundings around him, and epidemics are one of the most important sources of inspiration for artists since ancient times, and in our current era the whole world has witnessed the Corona Virus "Covid-19" pandemic, which was considered one of the worst epidemics in history Humanity, The artists interacted with the spread of this pandemic psychologically and artistically, and they executed works that expressed their states and their emotions towards it, investing the period of isolation in producing works that expressed that stage, and one of the means of expressing that pandemic was the art of ceramic sculpture, which helped artists to reveal the emotions and feelings inside them. This art is unique to the plastic and aesthetic capabilities that enriched their artistic experience , This research is an applied research, and its problem lies in confirming the possibility of expressing the emotional state affected by the Corona pandemic, using the capabilities and aesthetics of ceramic sculpture, Its importance comes in shedding light on the role of the art of sculpture in general

and on the art of ceramic sculpture in particular, and how it can express the suffering of humanity during the period of the Corona pandemic, The research aims to analyze the researcher's artwork in the field of ceramic sculpture that was accomplished during that period, which expresses the emotional reality towards this pandemic

key words :

ceramic sculpture ; artistic expression; Corona pandemic

١. خلفية البحث :

- **مقدمة :**

إن العملية الفنية تبدأ بأن يتأثر الفنان بموضوع محدد فيقوم بالتعبير عنه من خلال صياغته للعمل الفني وهو تحت تأثيرهذا الإنفعال ، فالفن " هو تلك القدرة الفعالة علي إحالة كل شئ إلي تعبير "(زكريا ١٩٧٦ ، ص٤٩)" فهو نشاط فطرى وثقافي ناتج من تفاعل الفنان مع ما يحيط به" (ريد ١٩٧٥ ، ص ١٧) ، وعندما نتحدث عن الفنان التشكيلي نجد أنه أكثر الأشخاص تفاعلاً مع بيئته وثقافته و قضايا عصره ، فهو من يعيد تخييلها وتأويلها جمالياً وتوثيقها وتخليدها تاريخياً ، وذلك من خلال إنتاجه للقيمة الإبداعية المتمثلة في أعماله الفنية ، حيث تُعرف الفنون التشكيلية بأنّها تلك الفنون التي تُصور الحالة الشعورية للفنان وتجسدها في عمل يتسم بالجمال محققاً المتعة البصرية للمتلقي، وذلك عن طريق تطويع الخامات والألوان والمساحات والخطوط وغيرها من المزايا الشكلية للعناصر المادية ، ويندرج ضمنها مجموعة كبيرة جداً من الفنون كالنحت، والرسم، والتصوير، بالإضافة إلى الفنون التطبيقية الغنية بالإبداع والجمال الشكلي ، ونجد أنه لا يمكن الفصل بين الفنون التشكيلية وما يحدث في الحياة من أحداث كبرى ، ومن أهم تلك الأحداث الأوبئة والأمراض المعدية، والتي كان لها تأثيراً كبيراً على الفنون بأنواعها بشكل عام وعلى الفنون التشكيلية بشكل خاص علي مر التاريخ ، فتلك الأوبئة تركت بصمتها على التكوين العاطفي والثقافي للمجتمعات والأفراد ، و منحت شُحنة من الأفكار والمشاعر للفنانين ، ففرضت نفسها على منجزاتهم الفنية والجمالية ، فهي مواد دسمة للفنان قام من خلالها بتوثيق معاناة الإنسان ، فتلك الأمراض والأوبئة جعلتهم يطرحون الكثير من الأسئلة الوجودية التي دفعَت الكثير منهم لطرحها كموضوعات في أعمالهم الفنية ، وفي عصرنا الحالي شهد العالم أجمع جائحة فيروس كورونا "كوفيد – ١٩ "، الذي كان من أسوأ الأوبئة في تاريخ البشرية، ورغم ذلك كان إنتشار هذا الوباء مصدر إلهام للعديد من الفنانين التشكيليين ، وقد أتاح لهم الإبداع والتعبيرعن تلك الفترة وترجمتها إلي أعمال فنية تجسد الحياة التي عاشها الفنان والمجتمع في هذا الوقت من الخوف والرعب ، فإستخدم الفنان فنه للتعبير عن مشاعره ومخاوفه وفي بعض الأحيان كمقاومة مشرقة لتلك المشاعر التي تسودها الكآبة والعزلة ، فالفن هو الصمود الإبداعي من خلال تقديم الدعم النفسي والتعبير عن الذات كخطوة إيجابية من جانب للفنان، حيث يشارك بتجاربه الفنية مع الآخرين ويحثّ المتلقّي على التفاعل بما يجسّده من هموم مشتركة معه، ساعياً لكسر الشعور بالملل والقلق من الوباء وتقليص حدة ظروف الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي ، ولقد تناول العديد من الطرق والتقنيات للتعبير عن هذه الحالة الوجدانية وظهرت العديد من الأعمال الفنية خلال فترة الحجر الصحي و التي تم تداولها عبر منصات

التواصل الإجتماعي والمعارض الإفتراضية ، وذلك لتحطيم جدار العزلة وخلق مساحات لونية تعبيرية تجسّد المرحلة وتؤرِّخ حالة مفصلية من التاريخ الحديث ، ولقد تعدد الفنانون في تناولهم لنوعية الفنون التشكيلية الذين يقدموا من خلالها أعمالهم خلال تلك الفترة ، وأحد تلك الفنون التي تم إستخدامها كوسيلة لإستيعاب هذا الحدث ومحاولة التأقلم خلال تلك الفترة هو فن النحت الخزفي، وهذا البحث هو دراسة عملية من خلال تحليل أعمال الباحثة في مجال النحت الخزفي التي قامت بها الباحثة خلال تلك الفترة والتي عبرت من خلالها عن هذا الحدث الذي أثر علي البشرية كلها .

- **مشكلة البحث :**

إن فن النحت الخزفي كان ومازال آداة الفنان للتعبير عن أفكاره ومعتقداته ومخاوفه ، فهو مثله كأي نوع آخر من الفنون نتاج تفاعل الفنان مع مجتمعه وبيئته والأحداث المزامنة له ، والتي تؤثر بشكل مباشر علي مشاعره و إنفعالاته محفزة إياه للتعبير عن كل تلك العناصر من خلال العملية الفنية، و تكمن مشكلة هذا البحث في إجابة التساؤل الاتي :

١- كيف يمكن التعبير عن الحالة الوجدانية المتأثرة بجائحة كورونا في الخطاب التشكيلي بإستخدام إمكانات وجماليات فن النحت الخزفي ؟

- **أهداف البحث:**

١- البحث في تأثير وباء كورونا علي الناحية العاطفية، والنفسية التي دفعت فناني النحت الخزفي للتعبير عن هذا الوباء من خلال أعمالهم الفنية .

٢- تحليل الأعمال الفنية الخاصة بالباحثة في مجال التخصص (النحت الخزفي) والتي تم إنجازها خلال تلك الفترة والتي تعبرعن الواقع العاطفي تجاه جائحة كورونا .

- **أهمية البحث :**

٣- إلقاء الضوء على دور الفن التشكيلي (النحت الخزفي بشكل خاص) في التعبير عن معاناة البشرية خلال فترة جائحة كورونا .

٤- يعتبر البحث دراسة تطبيقية معاصرة لواقع جائحة كورونا والتي يبرز من خلالها دور الفن التشكيلى فى التعبير عن الحياة الواقعية والأحداث الجارية.

- **حدود البحث :**
- تحليل أعمال الباحثة من النحت الفخاري التي تعبر عن واقع تأثرها بجائحة وباء كورونا والتي تم تنفيذها خلال تلك الفترة عام ٢٠٢٠ .
- **مسلمات البحث :**

١- تعيد الكوارث والحروب هيكلة وبرمجة وإنتاج أفكار ومشاعر الفنان وتفرض نفسها على منجزاته الجمالية من حيث الشكل والمضمون .

- **منهج البحث :**

يتبع البحث **المنهج الوصفي التحليلي** في وصف وتحليل لأعمال النحت التي عبرت عن الأوبئة حول العالم ، و**المنهج التطبيقي** بتنفيذ مجموعة من الأعمال بتقنيات النحت الخزفي المجسم (١٠أعمال مجسمة) والمنفذة عام ٢٠٢٠ خلال فترة إنتشار وباء كورونا مستغلاً تلك الفترة كمادة إبداعية في محاولة عن التعبير عن مدي التأثرالنفسي والعاطفي تجاه هذا الحدث ،و تم وصف وتحليل تلك الأعمال للوصول إلي تحقيق أهداف البحث والتاكيد علي صدق وسلامة الفروض.

- **مصطلحات البحث :**

- الجائحة (**لغوياً**) : جمعها : جوائح ، وتعني : المصيبة (almaany.com,2020)

الجائحة الصحية (**إصطلاحا**) A Pandemic: هي المرض الذي يعبُر الدول والقارات و يصاب بها عدد كبير من الأشخاص في آن واحد و تعتبر الجائحة مرحلة متطورة ناتجة من إنتشار الوباء

(feedo.net , 2020)

- الوباء: (**لغويا**) : الجمع : أوْبِئَةٌ ، و أوْبِئة ، ويعني : كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الإنتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً كالطّاعون.

، الوباء (**إصطلاحا**) An Epidemic: الوباء هو زيادة غير متوقعة، وغالبًا مفاجئة، في مُعدَّلات الإصابة بمرض مُعيَّن داخل مجتمع محلي ما أو منطقة ما. ifrc.org/ar).(2020,

- التعبير الفني : تعبير (**لغوياً**) : من (عَبر) بمعني : التفسير(almaany.com,2020)
- ويمكن تعريف التعبير الفني **(إصطلاحاً)** بأنه : التعبير عن شئ هو الإعراب عنه بإشارة أو لفظ أو شكل
- ويمكن تعريف التعبير الفني : (**إجرائيا**) **:** الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو الذي يُفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع، وهو مظهر من مظاهر تحكم الفنان بوسائطه أن يتعامل وجدانياً مع الموضوع.

٢. الإطار النظري للبحث :

- **التعبير عن الأوبئة من خلال الفن التشكيلي :**

إن" كل فن هو لغة تعبير" (شبنغلر ١٩٦٤ ، ص ٣٥٠) ، ولكن من الصعب أن نصف بالكلمات معني التعبير أو نقدم له تصوّراً دقيقاً، لأنه "ليس علامة أو أمارة يتركها الفنان فوق عمله الفنى، بل هو العنصر الإنسانى الحقيقى الذى يكمُن فى صميم هذا العمل" (زكريا ١٩٧٦، ص ١٥) ، و الفنان يستغل الفن للتعبير عن واقعه بإستخدامه كل ما يمكن من الوسائط الجمالية الخاصة، وليست عبقرية الفنان فى أن ينقل الواقع بأمانة، وإنما تكمن عبقريته فى أن (يُعبرَّ) عن الواقع بعمق ، و لقد عبر الفنانين من خلال مُنجزاتهم الفنية عن واقعهم وأحاسيسهم مما جعل المُنجز الفني التشكيلي يؤدي دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية والثقافية وحمل عدة مضامين فكرية وفلسفية ، ووظف في توثيق حياة الإنسان عبر الأزمنة المختلفة ، حيث أن الفنون التشكيلية تعتبر سجلاً للإنسانية يُمكن التعرف من خلالها علي ملحمات و أحداث غابرة ، وأساطير منسية بصورة تثير فضول المتلقي وبذلك يَمكن إعتبار الفن التشكيلي خطاباً تواصلياً كونياً عابراً لكل الحدود الجغرافية، ومن الموضوعات التي أثرت علي واقع البشرية وأصبحت أحد مصادر الإلهام للفنانين ودفعتهم بالتعبير عنها هي الأوبئة والأمراض المُعدية ، فالأعمال التي عبرت عن هذه الموضوعات هى بمثابة مزج ما بين الأحداث

التاريخية وإبداعات الفنانين الخاصة ، فلقد تركت بصمتها علي أعمال الكثير منهم في مختلف الإتجاهات الفنية عبر الزمن ، وذلك يمكن ملاحظته بوضوح في أنواع الفنون المختلفة خاصة الفنون التشكيلية منها ، فالأوبئة مادة خصبة للفنانين التشكيلين لاسيما بما يمتلكوه من قدرة على التعبير وتجسيد ما يشعر به الآخرون ولا يقدرون على وصفه، فقاموا بالتسجيل والتوثيق التاريخي لما تركته تلك الأوبئة من أثر علي البشرية ليبقي فى ذاكرة الأجيال القادمة ، ولقد شهدت البشرية أوبئة كثيرة علي مر العصور مثل: الطاعون، الكوليرا، الإنفلونزا الإسبانية ، وغيرها من الأوبئة الفتاكة كانت آخرها وباء كورونا المستجد "كوفيد -١٩ " ، وكلها تسبّبت في تغيُّرات إجتماعية وإقتصادية غيرت مجرى التاريخ وتجلي تأثيرها أيضا و بشكل مباشر على الفنون التشكيلية بما تركته من أثر علي البشرية بشكل عام ، و من تداعيات على حياة الفنانين الشخصية ، الأمر الذي أنعكس على مضامين أعمالهم التي لا يمكن أن تخلو من ترجمة لإنفعالات مجتمعية وشخصية مروّا بها أثناء تلك الأزمات التي يتراءى فيها فاجعة الموت .

- **جائحة كورونا " covid-19 "**

في الأزمنة الحديثة تطورت اللقاحات والرعاية الطبية وإزدادت ثقة الناس في العلوم البيلوجية ونسوا كوارث الماضي الوبائية ، ثم حدث ما لم يكن في الحُسبان ، حيث ظهر فيروس كورونا المستجد " covid-19 " الذي تفشّى للمرة الأولى في أحد أسواق مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩ ، وهو فيروس يسبب إلتهاب الشعب الهوائية شديد العدوي، و قد أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في ٣٠ يناير ٢٠٢٠ أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحوله إلى جائحة يوم ١١ مارس ٢٠٢٠ ، و هذه الجائحة أثارت جدلاً واسعاً بين المختصين في العلوم البيلوجية لأنها كسرت الحدود الجغرافية وجمعت الدول المتقدمة والأقل تقدماً في سلة واحدة وحصدت الأرواح دون تمييز ، وتطورت لتكون الأسوأ في تاريخ البشرية حيث أصابت الملايين من البشر وحصدت حياة الملايين ، ومازالت الأرقام مستمرة حتي وقتنا هذا ، وجائحة كورونا شكلت مُنعطفاً غير طريقة التعبير في الفن، فلقد إستحوذت تلك الجائحة علي المشهد التشكيلي الحالي في شتي أنواع الفنون التشكيلية ، حيث أصبحت فترة جائحة الكورونا فرصة ليأخذ الفن التشكيلي بزمام المبادرة للتعبيرعن معاناة الإنسان ، وما يعيشه من الشعور باللامعنى واللاجدوى في ظل هذه الجائحة ، فالعزلة المكانية للفنان كشفت أمامه عوالم خاصة نتج عنها توثيق تلك المرحلة من خلال أعماله الفنية ، فتقييد الحركة الجسمانية للفنانين بسبب سياسات الحظر والحجر والإغلاق العام أدي إلى تفعيل حركتهم الذهنية والعاطفية للتعويض وللإفلات من العزلة والإختناق، فإستجابوا لهذا الحراك العقلي والروحي بمنجزات إبداعية وجمالية تحاكيه وتتناغم معه وتستثمره تشكيلياً ، وذلك بصور شعورية متعددة كالخوف والإحباط والحزن واليأس والهلع والأسى، أوالتفاؤل والفرح بإنفراج الأزمة، والمشاركة الوجدانية مع الناس والتعلّم من تحرّكاتهم وردود أفعالهم ومبادراتهم وتعاونهم لتجاوز الأزمة ؛ وأصبحت مهمة الفن التشكيلي تتجسّد في إعادة ترميم الروح الإنسانية عبر تجديد تفسير الظاهرة الوبائية، لتحوّلها من نهاية للعالم إلى بداية جديدة للحياة ، فتجربة جائحة كورونا أضفت على الفن التشكيلي طابعاً كونياً؛ لأن المأساة التي أفرزها إنتشاره كونية عابرة للحدود، ولم توفّر شعباً أو أمة أو حضارة أو مجموعة ثقافية، وبالتالي أنتجت مشاعر إنسانية عابرة للهويات المحلية والفئوية ومتفاعلة ضمن مناخ إبداعي عالمي، فبعد أن شهد عالمنا (الإغلاق الكبير)، قام الفنانين بتلقائية بترجمة عواطفهم تجاه تلك الجائحة بصياغة تعبيراتهم من خلال أعمال فنية لا تنتمي لمدرسة فنية محددة لأن أبرز ملامح هذه المرحلة تتمثل

بالحزن والكآبة والسوداوية والعزلة والانفراد وبمظاهر شوهت (الكمامة) جمال (وجه الإنسان) الذي كان مصدر إلهام الفنانين لمرحلة طويلة .

- **النحت الخزفي كوسيلة للتعبير عن جائحة كورونا :**

خلال جائحة كورونا حاول الفنانين إستغلال كل ما حولهم من إمكانات تشكيلية تمكنهم من ترجمة مشاعرهم والبوح بما يجول بخاطرهم تجاه هذا الوباء، و كان فن النحت الخزفي أحد أهم مجالات الفنون التشكيلية التي أطلقت لهم العنان لحرية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم لتمثيل حالتهم العاطفية والنفسية تجاه تلك الجائحة ، فبداية نجد خامة الطين بأنواعها التي تتمتع بتجاوب خاص ومميز لدي الخزافين والنحاتين ، ولها سمة تشكيلية وتعبيرية متجددة كما لها خصائص تشكيلية وجمالية مميزة وفريدة تمكنها من أن تكون ناقلاً أميناً وصادقاً للمشاعر والتي لا يمكن أن يستعاض عنها بأي خامة أُخري ، فالأحساس الذي يبثه العمل الفني المنفذ من خامة الطين يكون مختلفاً كل الإختلاف عن الخامات الأخري ، وأيضا التنوع في إستخدام عنصري الفراغ والملمس التي تتيحه طرق التشكيل الموجودة في هذا الفن المميز ، والتنوع الغير محدود لعنصر اللون الناتج من إستخدام أنواع الأكاسيد والصبغات الخزفية ، وطرق وأساليب الحريق المختلفة ، كل تلك الإمكانات التي يتيحها فن النحت الخزفي إستطاع الفنان أن يُخضعها لسيطرته وفق فهمه وإستيعابه لها وذلك لتحقيق أقصي فائدة ممكنة تخدم أغراضه التعبيرية ، حيث يتكامل من خلالها الشكل مع المضمون بسبب الإستغلال الصحيح للخامة ، والتنظيم الشكلى الذي يخدم الموضوع، وبتضافر جميع تلك العناصر الجمالية والتشكيلية المميزة لفن النحت الخزفي إستطاع الفنان إخراج طاقته الفنية ، وجعلت دائرة الخلق والإبتكار والإبداع خاصته أكثر إتساعاً ، و أصبح فن النحت الخزفي أحد الأوعية الظاهرة و الملموسة لأفكار الفنان التي إستطاع أن يُعبر بها عن أفكاره وأصبح مقياساً لتوتره أو إستقراره العاطفي ، ومن خلال أعمال النحت الخزفي يمكن إستشفاف الحالة الوجدانية للفنانين الذين قاموا بتنفيذ أعمالهم منه، وذلك للتعبير عن التوتر النفسي الذي لازمهم خلال فترة الكورونا والتي كانت هي المثير الذي يشحنهم بهذا التوتر الذي حرك إبداعهم.

- **الإطار العملي للبحث :**

لقد كان للفنون التشكيلية دوراً في تخفيف الصدمة النفسية التي شهدها العالم بسبب جائحة كوفيد-١٩، وما أفرزته من أزمات سكانية وإقتصادية ومجتمعية كالبطالة وفقدان للعائلات والتفكك الإجتماعي والأسري ، و لقد أتاحت الفرصة للكثيرين لمقاومة الضجر والفراغ عبر محاولة إبتكار شيء ما مميز أثناء وجودهم في العزلة، وهو ما قدم بعض الأمل والتشجيع خاصة للفنانين ، ويذكرنا بأن الفترات الصعبة قد نخرج منها بأشياء مفيدة ، ومن هنا فإن تلك الأزمة لعبت دوراً كبيراً في بلورة المفاهيم عند العديد من الفنانين لإنجاز العديد من أعمالهم الفنية وعكست واقع هذه المرحلة الوبائية التي توقفت فيها الحياة بصورة عامة، وتأتي التجربة العملية الخاصة بالباحثة كآداة أساسية للتعبير عن جائحة كورونا ، حيث قامت بتنفيذ أعمال من النحت الفخاري محملة بإستعارات نتجت من خلال تفاعلها مع الأحداث الكائنة في تلك الفترة ، والتي تعكس من خلالها طبيعة العلاقة بين الفرد وعالمه والتحولات الإنسانية والإجتماعية التي حدثت في أثناء فترة العزلة ؛ فتلك الأعمال وثقت خلالها مخاوفها وهواجسها عبر الواقع المتغير في تلك الفترة ،وهي لا تشير بشكل مباشر إلي الواقع بل حملت بعداً رمزياً إستعارياً يثير الأفكار والخيال والإنفعالات ، فلقد إعتمدت الباحثة علي أساليب التشكيل والتنفيذ التي تحقق خبرتها الفنية في مجال تشكيل الخزف ، و لكن بصياغة

أعمالها بتشبيهات مجازية من أجل التعبيرعن مشاعرها تجاه تلك الفترة العصيبة ، حيث إشتملت أعمالها علي مجموعة من العناصر التي تخدم هدف البحث منها اللون والفراغ وبعض الأحيان إدخال عنصر الكتابة من خلال الرسم بالبطانة علي سطح الأعمال بكتابات تخص الباحثة كنوع من تدوين الأفكار والأحاسيس ، والتي لم تستخدم كعنصر زخرفي للشكل بل تُعد قيمة إنفعالية تُخبر المتلقي عن الواقع المعاصر وتعكس الأبعاد النفسية التي عهدتها خلال تلك الفترة ومُستغلة تلك الأعمال كتطبيق عملي عن موضوع البحث حيث قامت بتنفيذ مجموعة من مجسمات نحتية - عددها (١٠) أعمال منفذة من النحت الفخاري و بتقنيات وخامات النحت الخزفي - للتعبير عن معاناة الإنسان الملتبسة ، وذلك بتناول تعبيري يتنوع ما بين بين الخوف من المجهول ومحاولة خلق بصيص الأمل و أحياناً البحث عن نقطة بيضاء في ظل ما تعاني منه البشرية من قتامة الصورة العامة ، في محاولة لتحقيق تكوينات جمالية وتعبيرية تجسد أسلوب الباحثة الخاص تجاه جماليات فن النحت الخزفي ، وكانت الإجراء التقنية المستخدمة في تشكيل الأعمال كالأتي :

- **تركيبة الجسم الطيني** : (٥٠% طين اسواني+ ٤٥% بول كلي + ٥% جروج ناعم)
- **نوع الفرن المستخدم** : تم الحرق لجميع الأعمال المنفذة في فرن كهربائي وفي جو حريق مؤكسد عند درجة حرارة ٩٥٠ ° درجة مئوية - حريق البسكويت .
- **تقنيات التشكيل :** التشكيل بشكل يدوي مباشر، يتنوع ما بين التشكيل بالشرائح أو التشكيل بالأحبال الطينية أوفي بعض الحالات بالدمج بين الشرائح والحبال الطينية معاً.
- **تقنيات التلوين :** تم تلوين جميع الأعمال قبل عملية الحريق بأستخدام الطلاءات تحت التزجيج (under glaze) بإستخدام البطانات الملونة بالأكاسيد المعدنية والصبغات ومن خلال التطبيق اليدوي بإستخدام الفرشاة .
- **الألوان المستخدمة للتلوين :** (أكسيد الحديد للحصول علي اللون الأحمر ، صبغة باللون الأزرق ، صبغة باللون الأزرق الرمادي، أكسيد منجنيز للحصول علي اللون الأسود ، صبغة باللون النبيتي طين أبيض سائل للحصول علي اللون الأبيض)

- **العمل رقم (١)** شكل (١)

أسم العمل : (رومانسية)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بالدمج بين تقنية الشرائح والحبال

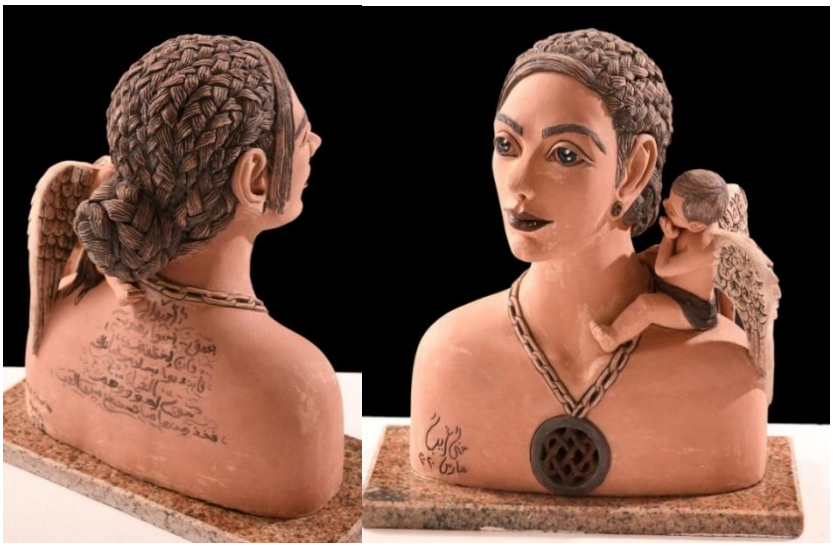

أبعاد العمل: (٧٠ سم إرتفاع ×٥٠ سم عرض × ٤٥ سم عمق بالتقريب)

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل عبارة عن تكوين من النحت الفخاري المجسم تتخذ هيئته التصميمية الكلية حيز متوازي مستطيلات والذي يعطي إتزانا تصميمياً للعمل ، وهو يتكون من جزئين متصلين عبارة عن قاعدة متوازية المستطيلات يرتكز أعلاها مجسمين بهيئة رجل وامرأة كموديل كامل في حالة الجلوس ، ترتدي المرأة فستان طويل يغطي ساقيها وكاشفاً لقدميها وكاشفاً من الأعلي عن كتفها الأيسر ، بينما الرجل يرتدي بنطال ويغطي جذعه وشاح يكشف عن كتفه الأيمن ، وكل من الرجل والمرأة يلتفت للأخر لفتة خفيفة ويلتف أحد ذراعي الرجل ذراعه حول جذع المرأة بينما يضع يده الأخري علي فخذه و فوق كف المرأة التي تضعه بالقرب من ركبة الرجل ، بينما تستند بذراعها الأخر علي القاعدة .

التحليل الجمالي :

جاء العمل في حالة تعبيرية يمكن تأويلها من خلال ملاحظة بعض العناصر التشكيلية حيث وضع الأذرع في حالة تشابك التي تعطي إحساس بالترابط بين أجزاء العمل، كما نلاحظ أيضا المعالجات الفراغية المتواجدة علي فستان المرأة ووشاح الرجل التي تعطي تكاملاً جمالياً وتصميمياً ، و أيضا هناك مزج في تناول العمل بين التأثر بالفن المصري القديم التي تتضح في حلول الشعر عند المرأة وفي الشكل العام للعمل وهيئة القاعدة ، وبين التأثر بالفن الشعبي الذي يمكن ملاحظته من الحلول الفراغية في العمل والتي تم تناولها بشكل معاصر ، كما جاءت الحلول الفراغية المتواجدة علي القاعدة التي تحمل كتلتي الرجل والمرأة بتناول كتابي ، حيث قامت الباحثة بإستغلال المساحة المتواجدة علي أسطح القاعدة من الجانبين ومن الخلف بتنفيذ حلول كتابية مفرغة قامت فيها الباحثة بتسجيل مذكراتها لنقل تفاصيل الواقع الكائن في تلك المرحلة وهي المرحلة الأولي من إنتشار الوباء وبداية الحجر الصحي حيث كان العمل محاولة للتعبير عن رد فعل الأسرة تجاه هذا الحدث في محاولة تمسك أفراد الأسرة ببعضهم في خلال تلك الفترة .

- **العمل رقم (٢)** شكل (٢)

أسم العمل: (همسة)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

أبعاد العمل:(٤٥ سم إرتفاع ×٣٠ سم عرض ×١٠ سم عمق بالتقريب)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بالأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل عبارة عن بورتريه جبهي من النحت الفخاري المجسم يتخذ الشكل التصميمي الهرمي حيث يتخذ الكتفين قاعدة الهرم بينما تمثل قمته رأس البورتريه ، وهو يمثل وجه امرأة تلتفت قليلاً لجهة اليسار بينما يوجد علي كتفها مجسم كامل لملاك بحجم صغيربالنسبة لحجم البورتريه وهو يهمس في أذنها ، وتلك المرأة ترتدي قلادة ذات شكل دائري مفرغ من الداخل علي هيئة رمز (֍) الذي يشير إلي الحب الأبدي ، ونجد حلول الشعر علي هيئة ضفائر تلتف من الجهة الخلفية في شكل دائري ، أما الملاك فقد تم تلوين الجناحين باللون الأبيض والوشاح الذي يغطي جذعه باللون الأحمر ، وتم تلوين العينين باللون الأزرق ، والقلادة أيضا باللون الأحمر ، كما إستغلت الباحثة الزاوية الخلفية للعمل لتسجيل كتابات مرسومة بالفرشاة بإستخدام بطانة باللون الأحمر واللون الأسود.

التحليل الجمالي :

إعتمدت الباحثة علي الطاقة التعبيرية النابعة من إدخال عنصر الرمز حيث أن العمل يعتمد علي شكل الأنسان المرئي الواقعي مع إدخاله في أبعاد رمزية من خلال إضافة الرمز (֍) الذي يرمز إلي الحب الأبدي ، وايضا إلي هيئة الملاك الصغير الذي هو يرمز للمحبة حيث المتعارف عليه كرمز للحب (الكيوبيد) ، وهناك تأكيد علي الجانب التعبيري من خلال ملامح الوجه ونظرة العين التي توحي بالتطلع للأفق والتأمل ، وهناك وعي بتحقيق القيمة التعبيرية من خلال الفاعلية اللونية المتحققة من خلال عنصر الكتابة في هيئة وصايا للناس في تلك الفترة الحرجة من التاريخ وهي تتضمن أن يتمسك الأحباء ببعضهم خلال تلك الجائحة ، وكان مضمون العنصر الكتابي كالآتي :

(أحبوا بعمق .. أحبوا بهدوء .. لإن إختلفتم .. فإبتعدوا بسلام .. فما تلك الحياة سوي لهو ووهم .. فخذوا منها ما إستطعتم من حب) .

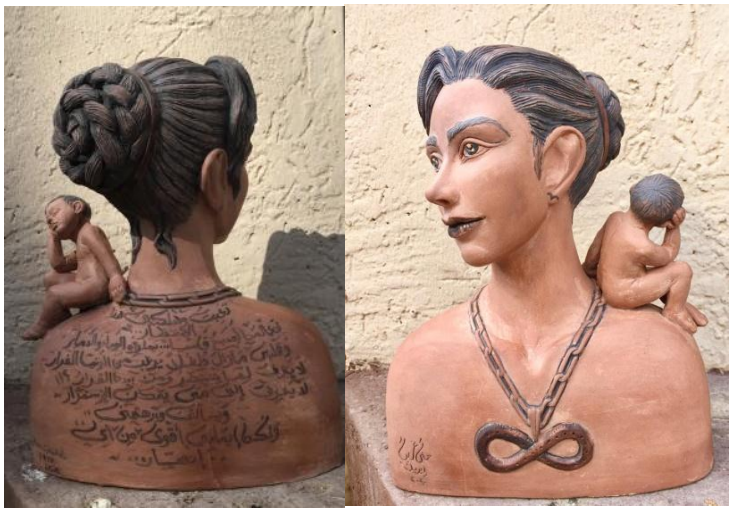

- **العمل رقم (٣)** شكل (٣)

أسم العمل: (لا نهاية)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

أبعاد العمل: (٤٥ سم إرتفاع ×٣٠ سم عرض×١٠ سم عمق بالتقريب)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بالأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل عبارة عن نحت فخاري مجسم لبورتريه ذو بناء تشكيلي هرمي يمثل فيه الكتفين قاعدة الهرم بينما تمثل قمته الرأس، وهو بورتريه جبهي يمثل وجه امرأة تلتفت بتأمل للأفق نحو جهة اليسار ، ويتواجد علي كتفها مجسم كامل لطفل بحجم صغيربالقياس لحجم البورتريه ، وهو في وضع الجلوس علي كتفها مستندا برأسه علي يده ومتجها بجسمه بالإتجاه المعاكس لإتجاه وجه المرأة ، وجاءت حلول الشعر علي هيئة ضفيرة تلتف من الجهة الخلفية في شكل دائري تم تلوينها يدوياً بالبطانة السوداء بواسطة الفرشاة ، وتلتف حول منطقة العنق قلادة تحمل رمز الانهاية (∞) ملونة بالبطانة باللون الأحمر الداكن ، كما تم تأكيد العينين بالتلوين باللون الأزرق ، ويوجد علي الزاوية الخلفية للعمل كتابات مرسومة يدوياً بالفرشاة بإستخدام بطانة باللون الأحمر واللون الأسود.

التحليل الجمالي :

يعتمد هذا العمل علي نقل الحالة التعبيرية التي مرت بها الباحثة خلال فترة الحظر حيث حالة الخوف والملل وكان الوقت لا ينتهي فقامت بالتعبير عن تلك الحالة من خلال لغة الجسد التي تجسدت في الطفل الصغير الذي يُعبر عن نفس الإنسان التي أصابها الملل من العزلة وأصبحت في حالة إنتظار لا نهائي ، فالطفل مغمض العينين ويضع أحد كفيه علي وجهه في حالة تعبيرية توحي بالإحباط ، كما تأكدت تلك الحالة من خلال إضافة الرمز (∞) الذي يعني الانهاية والذي يوحي بحالة الضجر والإحساس بالإحباط تجاه تلك الجائحة وكأنها لن تنتهي أبدا ، وتأكيداً لتلك الحالة التعبيرية قامت الباحثة بإستغلال الجزء الخلفي للعمل كمساحة لتسجيل الكتابات والخواطر الخاصة بها والتي عبرت من خلالها عن حالة الإكتئاب التي بدأت أن تتسلل لنفسها خلال تلك الفترة مستغلة سطح العمل الفني كآداة لحفظ تلك المشاعر عبر الزمن ، وكان مضمون العنصر الكتابي كالآتي : (تَعبت وهلكني الإنتظار .. فعالمنا أصبح قاسياً يملؤه الوباء والدمار ... وقلبي مازال طفلاً يرغب من الدنيا الفرار ... لا يعرف لما ينتظر ومن بيده القرار .. ولا يعرف إلي أي مدي يمكنه الإستمرار .. ويسالني ويرهقني .. ولكن إيماني أقوي من أي إنهيار).

- **العمل رقم (٤)**

شكل (٤)

أسم العمل: (الهدة)

الخامة : نحت
فخاري ملون
بالبطانات (تراكوتا)

أبعاد العمل: (٢٥ سم إرتفاع ×٣٠سم عرض×١٥ سم عمق تقريبا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بالأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل كتلة تكوينية من النحت الفخاري المجسم تعتمد تصميمياً علي الإتجاه الأفقي ، وهو علي هيئة قاعدة بشكل متوازي مستطيلات وخالية من أي تفاصيل وملونة باللون النبيتي ، يرتكز عليها أفقياً كتلة مجسمة ممثلة في هيئة موديل كامل لفتاة ممددة الجسد علي القاعدة ، بحيث كانت الفتاة هي البطل الأساسي للعمل و هي تتخذ وضعية الجنين ، ويغطي جسدها وشاح أزرق مائل للرمادي ينسدل من علي جسدها ، وعلي أحدي جوانب القاعدة جائت حلول الشعر بهيئة ضفائر منسدلة بشكل متدرج و ملونة باللون الرمادي بإستخدام البطانة باللون الأسود بالصبغة و بطريقة (الباتين) .

التحليل الجمالي :

نجد أن في هذا العمل التصميم يتخذ الإتجاه الأفقي والذي يوحي بالرسوخ والإستقرار كما يوحي بالراحة والهدوء ، ويظهر جلياً دور اللون في هذا العمل حيث أن التباين الكائن بين اللون الأصلي للطين وبين الأماكن المضاف لها الألوان والتي أكدت علي الشكل العام للكتلة وأضافت قيماً لونية وجمالية للبعد التعبيري للعمل ، ويمكن أيضاً إستشفاف الحالة التعبيرية للعمل من خلال هيئة الفتاة التي إتخذت وضعية الجنين والتي يمكن من خلال لغة جسدها ومن تعبيرات الوجه التي تدل علي الإرهاق حيث الأعين مغمضة ووضعية الذراعين فأحدهما أسفل الرأس بينما الذراع الأخر يلتف حول جسدها وتلك الحالة التي تدل إحتياج الشخص للأمان فهو نوع من الحنين لتلك الوضعية في رحم الام حيث الأمان والسكينة ، في محاولة من الباحثة للتعبير عن الحالة النفسية والجسدية التي يمر بها الشخص عند إصابته بفيروس كورونا حيث يصاب بالإنهاك والإحباط.

- **العمل رقم (٥)** شكل (٥)

أسم العمل: قيود

أبعاد العمل (٢٥ سم إرتفاع ×١٠سم عرض×١٥سم عمق بالتقريب)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بالأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

دالوصف :

العمل نحت فخاري مجسم لموديل كامل ببناء تصميمي رأسي بهيئة هرمية الشكل تكون قاعدته عند منطقة الحوض وقمته عند الرأس ، وهو علي شكل فتاة جالسة في وضعية القرفصاء متحتضن ركبتيها بكلتا ذراعيها ، و لا ترتدي سوي ساعة يد ، ومحاط بكاحليها سلسة ، وشعرها علي هيئة ضفيرة مربوطة للخلف بهيئة دائرية ، مع تلوين الشعر(بطريقة الباتين) باللون الأسود المائل للرمادي ويوجد علي منطقة الظهر كتابات مرسومة بالفرشاة بأستخدام البطانة باللونين الأحمر والأسود .

التحليل الجمالي :

يمكن من خلال هذا العمل إستشفاف الأبعاد النفسية والتعبيرية والتي يمكن تأويلها من خلال الهيئة العامة للعمل ، فالعمل ككل يعطي الشعور بالقلق والخوف والذي يتجلي من خلال لغة الجسد التي إستخدمتها الباحثة في تشكيل هذا المجسم والتي تتضح من إحتضان الذراعين للركبتين في محاولة لحماية النفس ، وأيضا تم تأكيد حالة القلق والتوتر من خلال وجود رمز الساعة الذي يشير إلي دخول عنصر الوقت لبناء العمل والذي يشير هنا إلي مرور الوقت ببطئ شديد في تلك الأوقات العصيبة ، كما أشارت القيود إلي إنعدام حرية الأشخاص في الحركة والتنقل والتواصل مع الآخرين بسبب العزلة التي فرضتها جائحة كورونا علي المجتمع ، كما يأتي عنصر الكتابة كعنصراً أساسياً يؤكد الحالة التعبيرية للعمل حيث قامت الباحثة من خلال الكتابات التعبير الكتابي علي سطح العمل بكلماتها الخاصة والتي تدل علي الإكتئاب والضيق، وكان مضمون العنصر الكتابي كالآتي : (في هذا الزمان ليس للود مكان ، أصبح الماضي يشبه الحاضر ولا أري وجهاً للمستقبل ببساطة لم يعد هناك جديد) .

- **العمل رقم (٦)**
  شكل (٦)

أسم العمل: إنتظار

أبعاد العمل : (٣٠ سم إرتفاع ×١٥سم عرض × ١٥سم عمق بالتقريب)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بالدمج بين تقنيتي الأحبال الطينية والشرائح

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل عبارة عن نحت فخاري مجسم ، يتخذ في هيئته التصميمية شكل مستطيل ، ويعتمد في بناءه الشكلي علي الكتلة الرأسية ، وهو مجسم لموديل كامل بهيئة فتاة جالسة علي قاعدة بسيطة بشكل متوازي مستطيلات و خالية من أي تفاصيل وملونة يدوياً بواسطة الفرشاة بالبطانة باللون الرمادي ، و ترتدي فستان بسيط يكشف عن ذراعيها وعن أسفل الركبتين والملون باللون النبيتي الداكن المحدد باللون الأزرق حول منطقتي الذراعين والصدر ، وتستند الفتاة للخلف علي ذراعيها المرتكزين عند زوايتي القاعدة من الخلف ، وهي تتجهه برأسها لأعلي ، و يوجد فوق منطقة أعلي الفخذ مجسم صغير عبارة عن قطة نائمة ملونة بالبطانة باللون الأبيض ، وجائت حلول الشعر بهيئة ضفيرة طويلة ملونة بطريقة (الباتين) بأستخدام الفرشاة باللون الأسود المائل للرمادي وهي تنسدل علي منطقة الظهر حتي القاعدة .

التحليل الجمالي :

إعتمد هذا العمل في بناءه التعبيري علي لغة الجسد الكائنة في حالة الفتاة حيث إتجاه الرأس لأعلي والنظرة المتأملة والتي تُعطي إحساساً بالإنتظار والترقب والتأمل التي سادت في وقت الحظر أثناء جائحة كورونا ، ، ولقد أضيفت الألوان لتأكيد التباين في الشكل وأيضا لتأكيد الجانب التعبيري ، حيث كان إستخدام اللون الأبيض في تلوين القطة والذي له طابعاً رمزياً يوحي بالبراءة والسكون، وأيضا حالة القطة من السلام التي تحظي به فهي نائمة في هدوء وسكينة حيث لا تتحرك الفتاة مما يسمح لها بالإستمرار في نومها العميق .

- **العمل رقم (٧)**

الشكل رقم (٧)

أسم العمل: لا مفر

أبعاد العمل (٣٥سم إرتفاع ×٢٥سم عرض × ١٠سم عمق بالتقريب)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بتقنية الأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

عمل النحت الفخاري ذو بناء رأسي للكتلة وذو هيئة تصميمية هرمية الشكل ، وهو عبارة عن مجسمين متصلين بهيئة رجل وامرأة في حالة عناق ، مغمضي الأعين و يجمعهم مجموعة من السلاسل أفقية التصميم في كتلة واحدة بأسلوب مبسط ذو خطوط صريحة خالية من التعقيد، ويتنوع البناء التشكيلي في هذا العمل من حيث إتجاه الخطوط داخل التصميم حيث تتقاطع الخطوط الرأسية في بناء العناصر الآدمية مع الخطوط الأفقية في بناء السلاسل ، وتتنوع أيضاً الملامس بين الناعم في الكتلة الآدمية والملمس الخشن في كتلة السلاسل ، ونجد أن مجسم المرأة ينسدل الشعر فيها مغطياً منطقة الظهر وملوناً بالبطانة باللون الأسود الرمادي بطريقة (الباتين) بواسطة الفرشاة بإستخدام البطانات ، بينما تم إستغلال الجزء الخلفي للظهر في مجسم الرجل لعمل حلول كتابية مرسومة يدوياً بالفرشاة باللونين الأحمر والأسود .

التحليل الجمالي :

نجد أن البناء التعبيري للعمل يتضح من خلال لغة الجسد ومن خلال ملامح الوجه للرجل والمرأة حيث العينين المغمضتين لكلا من الرجل والمرأة التي تعطي إحساساً بالضيق والإستسلام ، وأيضا الرمزية التي أضافتها السلاسل حيث تعطي إحساس بالقيود ، كما أضاف التباين اللوني والملمسي بين السلاسل والعناصرالآدمية بعداً جمالياً وتعبيرياً للشكل العام للعمل ، كما أضاف وأكد تلك الحالة التعبيرية وجود عنصر الكتابة حيث تم تدوين تلك الكتابات التي عبرت عن الحالة النفسية التي عاني منها النسيج الأسري المتأثر سلباً بسبب حالة العزلة التي فرضتها جائحة الكورونا علي المجتمعات فظهرت المشكلات الإسرية نتيجة للتواجد المستمر للأفراد في نفس الحيز وقتاً طويلاً مما تسبب ذلك في ظهور بعض المشكلات

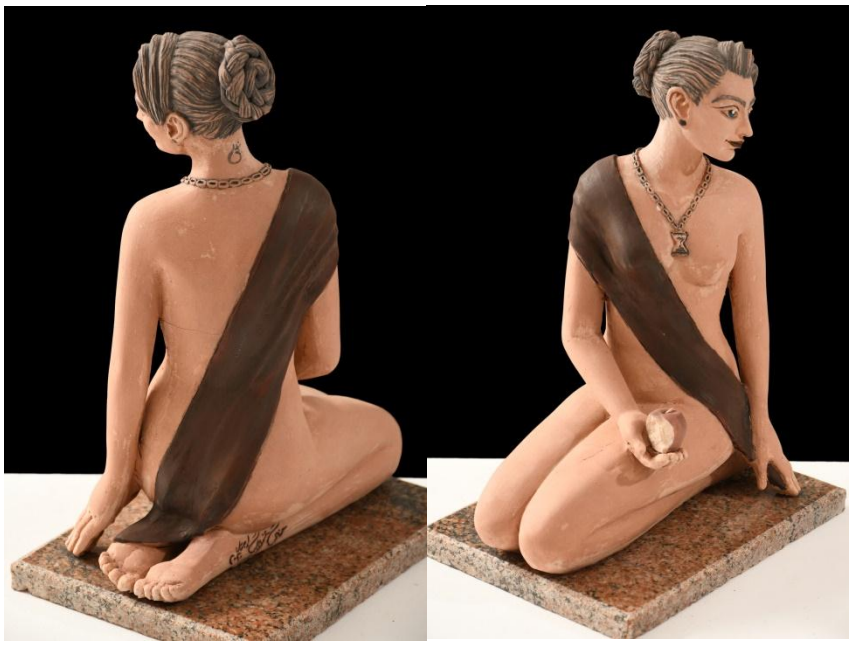

الإجتماعية ، وكان مضمون العنصر الكتابي كالآتي : (لا إختيار أن تكون في دربي الرفيق .. لا أنت ترضي .. ولا أنا من شئت هذا الطريق) .

- **العمل رقم (٨)** شكل (٨)

أسم العمل: جنة جديدة

أبعاد العمل : (٣٠سم إرتفاع ×١٥ سم عرض × ٢٠سم عمق بالتقريب)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بتقنية الأحبال الطينية **تاريخ التنفيذ :** ٢٠٢٠

الوصف :

العمل نحت فخاري مجسم لموديل كامل ذو بناء شكلي رأسي وكتلة هرمية ، علي هيئة فتاة جاثية علي ركبتيها بحيث تكون قاعدة الشكل الهرمي عند الأرجل وقمته عند الرأس ، و ملتفتة بجذعها نحو الجانب الأيسر بحيث أن وضعية الأكتاف في إتجاه يتقاطع مع إتجاه الركبتين ، ويغطي الكتف الأيمن وشاح بسيط ينسدل ملتفاً نحو الجانب الأيسر أيضا ، و تمد يدها اليمني ممسكة بتفاحة مأكولة بينما إستندت للخلف علي ذراعها الأيسر ، والشعر علي هيئة ضفيرة تلتف بشكل دائري خلف الرأس ، ومرتدية قلادة علي شكل ساعة رملية ، ولقد تم إضافة اللون الأحمر الداكن للوشاح بينما ترك الجسم بلون الطين الأصلي مما جعل هناك تباين لوني بين الجسم الوشاح ، كما تم تلوين الشعر باللون الأسود لتأكيد خطوطه وإبرازها ، كما تم عمل رسم بالفرشاة علي منطقة العنق من الخلف بأستخدام البطانة باللون الأحمر.

التحليل الجمالي :

حاولت الباحثة في هذا العمل إضفاء سمة الواقعية في صورة مبسطة تخدم العمل وتؤكد قيمة العنصر الأساسي وهو المرأة ، و يتجلي ذلك من خلال تفاصيل الجسم وتشكيل الأصابع وملامح الوجه وتفاصيل الشعر، مع إضافة العنصر الرمزي لإثراء الجانب التعبيري و المتمثل في رمز (التفاحة) التي يتنوع تأويلها في مختلف الأعمال ورمزت هنا إلي الحياة الأخري (الجنة) ، و أيضا القلادة التي علي هيئة ساعة رملية حيث تدل علي أهمية عنصر الوقت او الزمن فهو عُمر الإنسان الذي لا يستطيع إستعادته وبالتالي وجب إستغلال كل لحظة فيه حتي تكون للحياة قيمة ، كما تم إضافة الرمز (ﷺ والذي رُسم في منطقة أعلي العنق من الخلف والذي يرمز للتأمل والترابط مع الكون فلقد أضفت تجربة وباء كورونا على حياة

الفنانين طابعاً وجدانياً فيه الرغبة والأمل في أن تكون هناك بداية جديدة أفضل بعد مرور تلك الفترة العصيبة من عمر الزمن .

- **العمل رقم (٩)**

شكل (٩)

أسم العمل: إبتسامة أمل

أبعاد العمل: (٥٠سم إرتفاع ×٦٠ سم عرض × ٢٠سم عمق بالتقريب)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بتقنية الأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل مجسم نحت فخاري ذو بناء رأسي وتصميم هرمي لبورتريه نصفي بهيئة طفل مبتسم، حيث أن منطقة الصدر والذراعين هما قاعدتان الهرم بينما الرأس تمثل قمته ، وهو يرتدي قلادة تحمل الرمز(⚹) والتي لونت باللونين الأحمر والأسود ، والرأس مرتفعة قليلاً لأعلي والوجه له ملامح هادئة مع تلوين العينين باللون البني بأستخدام البطانة ، و تم عمل حل تشكيلي للشعر بشكل متموج مع تلوينه يدوياً بواسطة الفرشاة بإستخدام بطانة سوداء وطريقة (الباتين) لتأكيد التفاصيل ، بينما تُرك الجسم بدون تلوين ، ونلاحظ أن الذراعان ينفصلان من الأسفل عن كتلة العمل بينما يتصلان به بدءً من منطقة الأكتاف، وتم تدوين كتابات مرسومة يدوياً بأستخدام الفرشاة بإستخدام اللونين الأحمر والأسود علي الجزء الخلفي من العمل في منطقة الظهر .

التحليل الجمالي :

يميل هذا العمل للواقعية التي تظهر من خلال التفاصيل التشريحية الظاهرة فيه ، كما إستغلت الباحثة اللون الطبيعي للطين الأسواني كعنصر من عناصر العمل ومعتمداً عليه حيث لون الطين الذي يقارب من اللون الطبيعي للبشرة الآدمية ، كما تم إدخال عنصر الرمز للعمل حيث أن الرمز ⚹ هو رمز للقوة والحرية ، ويظهر الجانب التعبيري في العمل من خلال نظرة التفاؤل والأمل في الحرية ، فالطفل هنا يرفض الحزن ويحاول أن ينشر البهجة من خلال إبتسامته رغم كآبة الجو العام الذي ساد خلال فترة الجائحة ، و هذا العمل يتسم بالهدوء والروحانية التي تتضح من خلال اللغة التعبيرية المتواجدة في ملامح الطفل والمؤكدة لفكرة

العمل ، كما أكد علي فكرة العمل العنصر الكتابي والذي مضمونه كالآتي : (لا يأبه العصفور لهذا القفص الذهبي ..فجناحاه تعشق الطيران.. سيحلق بعيداً ويغدوا سعيداً .. ليس قفصك ما يجعله يحيا ولا في بُعدك يصبح وحيداً..سيُحلق بلا توقف ويري العالم كله وينعم بالحب ..ويحيا سعيداً)

- **العمل رقم (١٠)** شكل (١٠)

أسم العمل: مستعدة للقتال

أبعاد العمل: (٦٠سم إرتفاع ×٥٠ سم عرض × ٢٥سم عمق بالتقريب)

الخامة : نحت فخاري ملون بالبطانات (تراكوتا)

طريقة التشكيل : تشكيل مباشر بتقنية الأحبال الطينية

تاريخ التنفيذ : ٢٠٢٠

الوصف :

العمل عبارة عن نحت فخاري مجسم لبورتريه نصفي لفتاة تنظر نحو الأفق ، وهي ترتدي وشاح بسيط يلتف حول منطقة الصدر ، كما يلتف حول الذراع الأيسر ، وترتدي طوق حول رقبتها و سلسلة تمتد نحو الصدر يتدلي منها شكل حلزوني ، و نجد أن التصميم البنائي للعمل يتخذ الشكل الهرمي حيث أن الذراعين تمثل قاعدة الهرم بينما الرأس هي قمته ، و الذراعان ينفصلان من الأسفل عن كتلة العمل بينما يتصلان به بدءً من منطقة الأكتاف ، وتم عمل معالجات تشكيلية للشعرفقد تم تشكيله علي هيئة ضفيرتان تنسدلان علي الجهة الخلفية للعمل وبإمتداد الذراعين ، تم تلوين الوشاح باللون النبيتي الداكن والمحددة أطرافه باللون الأزرق الرمادي في وكما الحال في الشريط ، أما العينين تم تلوينهما باللون الأزرق الفيروزي مع إضافة لمسة باللون الأبيض ، كما تم إستخدام اللون الأبيض في تلوين الأصداف التي تتدلي من الوشاح والشريط والتي أحدثت تنوع ملمسي أيضا للعمل ، بينما تم تأكيد الشعر والضفائر بالتلوين اليدوي بواسطة الفرشاة بإستخدام البطانة باللون الأسود الرمادي ، وهناك دخول لعنصر الكتابة في المنطقة الخلفية للعمل في منطقة الظهر والتي تم تطبيقها بالرسم بواسطة الفرشاة بأستخدام بطانة باللونين الأحمر والأسود .

التحليل الجمالي :

والأسلوب المتبع في هذا العمل يقترب أكثر للواقعي مع بعض الإختزالات البسيطة ومع الإحتفاظ بلون الطين لتظهر بهيئة لون البشرة الآدمية ، والتكوين العام للعمل أضفي ناحية تعبيرية درامية كانت البطولة فيه لشخص الفتاة والتي توحي بشكلها وملابسها بأنها مقاتلة من العصور القديمة تقف بجلد وشموخ ضد تلك الجائحة في تحدي وقوة ، كما يمكن إستشفاف القوة التعبيرة للعمل من خلال نظرة العينين التي توحي بالخوف والتحدي في نفس ذات الوقت وأكد ذلك الجانب التعبيري إضافة لمسة اللون الأبيض التي أعطت إحساساً باللمعان فيها ، وفي هذا العمل دعوة لمقاومة تلك الجائحة والتحلي بالصبر ، و يؤكد تلك الدعوة عنصر الكتابة التي تحمل في محتواها القوة والثقة ومضمونها كالآتي: (سأكون أكبر من هذا العالم ..سأكون أشسع من كل الأراضي.. سأكون أفضل من كل الملائكة .. واكون أشر من كل الشياطين .. سأكون مقاتلة.. ولن تراني أبداً باكية) .

و من خلال ما سبق نجد يمكن القول بأن تلك التجربة العملية موضوع البحث قد أوضحت مدي تأثر الباحثة بما يدور من أحداث معاصرة في العالم جراء جائحة كرونا وما سببته لها من مشاعر الخوف والقلق ، و الذي كان محفزاً إنفعالياً نتج عنه تنفيذ تلك المجموعة الفنية من الأعمال التي جسدت مشاعرها تجاه تلك الفترة بشكل رمزي وتلقائي مستغلة في تحقيق رؤيتها الإمكانات التشكيلية والعناصر الجمالية لفن النحت الخزفي .

٤- النتائج Results :

و قد توصل البحث إلى جملة من النتائج وهي :

- أتاح فن النحت الخزفي للباحثة إمكانية التعبير عن جائحة وباء كورونا المستجد (كوفيد -١٩) بما له من معطيات تشكيلية وجمالية سمحت لحرية التعبير خلاله بشكل يميزه عن غيره من الفنون التشكيلية الأخري .
- إن مكونات ومضامين الأعمال الفنية التي نفذتها الباحثة في أعمالها خلال فترة جائحة كورونا جاءت كترجمة لمشاعرها و ما إنفعلت له و ما تفاعلت معه، بحسب حالتها النفسية والشعورية ورؤيتها الجمالية.
- أمكن للباحثة التعبير من خلال الدمج بين عنصري الشكل والكتابة وهي ميزة خاصة أتاحها فن النحت الخزفي لثري بها أعمالها وتحقق االفكرة التي تريد الوصول إليها في العمل .
- إن التجربة الإنفعالية المكثفة والمعقدة التي قدمتها جائحة كورونا للباحثة أضفت علي أعمالها جانب روحاني ثري بالمعاني والدلالات والإسقاطات والرموز والإيحاءات الفلسفية.

٥- التوصيات Recommendations::

- خلال الظروف الصحية التي يعيشها العالم يجب توظيف الفنون في رفع الإهتمام بالجوانب النفسية في التعامل مع فيروس (كورونا).
- التأكيد على الدور التنفيسى لفن النحت الخزفي إلى جانب الجانب الجمالي.

٦- المراجع :

- **المراجع العربية والمترجمة :**

١- زكريا إبراهيم: مشكلة الفن ؛ مكتبة مصر للنشر -ج ٣ -دار الطباعة الحديثة القاهرة ١٩٧٦

٢- شبنغلر، أوسوالد: تدهور الحضارة الغربية - ترجمة أحمد الشيبانى - الجزء الأول - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٤

٣- هربرت ريد : الفن والمجتمع ؛ ترجمة فارس متري ضاهر،دار القلم للنشر ، بيروت، لبنان ١٩٧٥

- **المقالات علي المواقع الإليكترونية :**

4-https://www.almaany.com/ar/dict/ar قاموس المعاني الإليكتروني - تم الإطلاع تم الإطلاع الأحد ٢٠٢٠/١٢/١٣

5- https://www.feedo.net/MedicalEncyclopedia/DiseasesDisordersTropicals/DifferenceBetweenPandemicAndEpidemic.htm تم الإطلاع الأحد ٢٠٢٠/١٢/١٣

6- https://www.ifrc.org/ar/media/49980/COVID-19/Outbreak (MDRCOVID19) تم الإطلاع يوم الأثنين ٢٠٢٠/١٢/١٤